المعاملة الوالدية كما يدركها الاباء(الحماية الزائدة، الرفض) وعلاقتها بظهور السلوك العدواني لدى اطفال القسم التحضيري.

Parenting as perceived by parents (overprotection, rejection) and its relationship to the emergence of aggressive behavior among preparatory children

عبد الكريم مأمون[1،*]

[1] المركز الجامعي افلو – الاغواط (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2021/07/10 ؛ تاريخ القبول : 2021/10/19

ملخص :

هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة والرفض) وظهور السلوك العدواني عند أطفال القسم التحضيري من 5 إلى 6 سنوات. واتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي وذلك لملائمته طبيعة موضوعنا، وأجرينا الدراسة على عينة تتكون من 30 أسرة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم في دراسة هذه استمارتين الأولى خاصة بأساليب المعاملة الوالدية التي تتكون من بعدين هما الحماية الزائدة والرفض، والثانية خاصة بالسلوك العدواني، ولقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

– توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الحماية الزائدة وظهور السلوك العدواني عند أطفال القسم التحضيري من 5 إلى 6 سنوات.

– توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الرفض وظهور السلوك العدواني عند أطفال القسم التحضيري من 5 إلى 6 سنوات.

– توجد علاقة ذات دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الحماية الزائدة و الرفض وظهور السلوك العدواني عند أطفال القسم التحضيري من 5 إلى 6 سنوات.

الكلمات المفتاحية: المعاملة الوالدية؛ الحماية الزائدة؛ الرفض؛ السلوك العدواني؛ طفل القسم التحضيري.

Abstract

This study aimed to find out the relationship between parenting styles (overprotection, rejection) and the emergence of aggressive behavior among preparatory children 5 - 6 years. In our study, we used the descriptive method due to its relevance to the nature of our subject. We conducted the study on a sample of 30 families who were randomly selected. Two questionnaires were used in the study: parenting styles, which consist of two dimensions (overprotection, rejection); aggressive behavior. The study concluded to the following results:

-There is a relationship between overprotective parenting style and emergence of aggressive behavior among preparatory children aged 5 - 6 years old.

-There is a relationship between rejection parenting style, and emergence of aggressive behavior among preparatory children aged 5 - 6 years old.

-There is a statistically significant relationship between parenting styles (overprotection, rejection) and the emergence of aggressive behavior among preparatory children aged 5 - 6 years old.

Keywords: parenting styles; overprotection; rejection; aggressive behavior; preparatory child

*مأمون عبد الكريم .

1- مقدمة:

الحياة الإنسانية سلسلة من الحلقات العمرية تتعاقب بانتظام، وفق سنن محكمة، منذ بدايتها حتى نهايتها وأول هذه الحلقات العمرية، بل أكثرها أهمية مرحلة الطفولة، وتنسب الطفولة في اشتقاقها إلى الطفل أو الصغير، وللطفولة طبيعتها الخاصة التي تتصف بالضعف.

إذ ليس في وسع الطفل في هذه المرحلة تلبية حاجاته، لذلك كان من الضروري الاهتمام بالطفل لأنه ضرب من ضروب التحفيز والرقي فضلا عن كونه مطلب إنسانيا، محتوما فالطفل له أهمية كبرى في حياة كل المجتمعات، وكلما تقدم المجتمع زاد اهتمامه بأطفاله وزادت أوجه الرعاية .

ومن أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها الاهتمام بالطفل هي الأسرة، فهي البيئة الصالحة لتنشئته والوسيلة التي بواسطتها يحفظ المجتمع تراثه، كما أنها مصدر الأمان النفسي والدفء العاطفي لكل فرد في المجتمع.

فمن حق الطفل على الأسرة أن تتبع أساليب ثابتة في تنشئته اجتماعيا والبعد عن الأساليب التي تؤدي به إلى سلوكات غير مرغوب فيها مثل السلوك العدواني ، فيجب التعامل معه بأسلوب واحد من قبل جميع أفراد الأسرة . وان يكون قوام هذا الأسلوب هو الحب والعطف والاعتدال في المعاملة و عدم المبالغة في حمايته كما دعا إليه ديننا الإسلامي الحنيف.

فالأساليب التي يتبعها الوالدان في التعامل مع الأطفال، تؤثر على سلوكياتهم وتصرفاتهم في المستقبل فنجد أن أسلوب المعاملة الذي يتسم بالرفض والحماية المبالغة فيها والتدليل والإفراط في التسامح والإهمال ...الخ يظهر لديهم بعض من أشكال السلوكات الغير مرغوب فيها، والعكس صحيح، فيختلف أسلوب المعاملة من شخص لأخر، فنوعه يتوقف على عوامل خاصة بهم.

1- إشكالية الدراسة :

الأسرة هي المسؤولة عن تكوين نمط الشخصية وهي الإطار العام الذي يغطي جميع الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يلعبها الفرد على مسرح الحياة كما أنها الأساس الذي يحيط باستجابات الفرد المختلفة تجاه بيئته التي يعيش فيها وهي المسؤولة عن تكوين أخلاقيات الفرد بوجه عام كاتجاهاته نحو الأمانة أو النزاهة أو الصدق أو الوفاء أو بقية القيم الأخلاقية الأخرى.

كما أنها تلعب دورا هاما في تكوين وتنشئة الطفل فهي أول مؤسسة يستخدم فيها عدة أساليب يسلكها الوالدان في معاملة أطفالهم وهما المسئولان الرئيسيان عن الطفل.

فيمكن القول بان أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي تلعب دورا أساسيا في تكون شخصيتهم والتي تتوقف عليها نتائج قد تكون في غاية الأهمية تنعكس على نفسية الطفل وسلوكه.

والتي يعرفها أبو الخير: بأنها تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تحدث التأثير الإيجابي، أو السلبي في سلوك الطفل، من خلال استجابة الوالدين للسلوك.(الكتاني، 2000 ، ص 71)

إذ أن بعض الأسر قد تقوم بأدوار وممارسات عديدة أثناء تربيتها أطفالها بشكل ضمني أو بشكل واضح وملموس من خلال الرعاية الزائدة والمبالغ فيها أو استعمال أساليب تشعره بأنه مرفوض من

قبل والديه من خلال إشعاره بأنه لا قيمة له وأنه غير محبوب أو غير مرغوب فيه أو سبه بالشتائم وأهانته أمام الزائرين.

ونتيجة لهذا كله ينمو الطفل وهو يحمل بداخله آثار هذه الأساليب وتجعله يفقد ثقته بنفسه وبمن حوله وقد يتحول هذا الشعور إلى سلوك عدواني، الذي هو عبارة عن سلوك يرمي إلى إيذاء الآخرين أو حتى نفسه ولذلك رأينا هناك حاجة ملحة لأجراء هذه الدراسة للوقوف على طبيعة العلاقة بين الأسلوب الوالدي وما بين آثاره على الطفل وخاصة منها السلوك العدواني.

ومن هنا يمكن صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي:

– هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة والرفض) وظهور السلوك العدواني عند أطفال القسم التحضيري من 5 إلى 6 سنوات؟

وقد تفرغت من هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية :

– هل توجد علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية الحماية الزائدة والسلوك العدواني عند أطفال القسم التحضيري؟

– هل توجد علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية الرفض والسلوك العدواني عند أطفال القسم التحضيري؟

2– الفرضيـات :

2–1– الفرضية العامة:

– توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الحماية الزائدة والرفض وظهور السلوك العدواني عند أطفال القسم التحضيري.

2–2– الفرضيات الجزئية: تتمثل فرضيات هذه الدراسة فيما يلي :

– توجد علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية الحماية الزائدة والسلوك العدواني عند أطفال القسم التحضيري.

– توجد علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية الرفض والسلوك العدواني عند أطفال القسم التحضيري.

3– أهمية الدراسة:

تنبع اهمية الدراسة كونها تبحث في العلاقة بين المعاملة الوالدية لطفل قسم التحضري والسلوك العدواني، ومن شأن هذه الدراسة ايضا التعرف على المشكلات التي الطفل والكشف عن بعض الجوانب النفسية ومساعدة الاباء في معرفة كيفية التعامل مع هذه الفئة، حيث تتناول هذه الدراسة اسلوبي الحماية الزائدة والرفض لما لهم من من أهمية في التأثير على سلوكات اطفالنا.

4– الاهداف:

انطلاقا من التساؤل المطروح في الإشكالية فإن البحث يهدف إلى :

– معرفة العلاقة بين المعاملة الوالدية(الحماية الزائدة والرفض) والسلوك العدواني لدى اطفال القسم التحضيري.

– محاولة الكشف عن أهم الأعراض الناجمة عن المعاملة الوالدية، وهو السلوك العدواني عند بعض الأطفال.

– التأكد من أن للمعاملة الوالدية (الحماية الزائدة والرفض) دور في ظهور السلوك العدواني عند الطفل.

5- التعاريف الاجرائية:

5-1- المعاملة الوالدية:

عرفها حسن محمد بيومي (1993) " الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائهما الاستقلالية والقيم والقدرة على الإنجاز وضبط السلوك"

يعرف الصنعاني(2009) أساليب المعاملة الوالدية على أنها " الطرق أو الاساليب أو السلوكيات الصحيحة أو الخاطئة، الإيجابية أو السلبية، التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة المختلفة.

إما **اجرائيا** فهي الدرجة التي يتحصل عليها الوالدين (الام والاب) في مقياس اساليب المعاملة الوالدية المعد من طرف الباحث في الدراسة.

5-1-1- اسلوب الحماية الزائدة:

يعرفها كفافي (1989) هو إدراك الطفل لإفراط والديه في حمايتهما له من كل موقف يؤذيه جسمياً أو نفسياً وخوفهما عليه بصورة كبيرة، وأن لا يرفضان له طلباً، وقيامهما بواجباته نيابة عنه مما يمنعه بالشعور بالمسؤولية.

5-1-2- اسلوب الرفض:

وهو غياب الدفء والمحبة التي تظهر في صورة اللامبالاة بالطفل وعدم مراعاة اهتماماته و احتياجاته.

اجرائيا: هو الاسلوب الذي يعامل به الوالدين ابنهم والذي يجعله يشعر أنه مكروه وغير مرغوب فيه، ومقاسه الدرجة التي يتحصل عليها في استمارة المعاملة الوالدية.

5-2- السلوك العدواني:

يعرفه (الخالدي،2001): سلوك يوجه نحو الغير الغرض منه ألحاق الأذى والضرر النفسي والمادي وقد يوجه نحو الذات فيلحق الضرر بها.

اجرائيا: هو أي سلوك يقوم به الطفل بهدف إلحاق الأذى النفسي أو الجسمي، أو المادي، ويتجلى ذلك في الضرب،التدمير،إتلاف الأشاء.

5-3- اطفال القسم التحضيري:

هو ذلك الطفل الذي اللتحق بالقسم التحضيري كما جاء القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 07/01 المؤرخ في 66/08/6001هي المرحلة االخيرة للتربية ماقبل المدرسة وهي التي تحضر االطفال الذين تتراوح أعمارهم) 5-2) سنوات لاللتحاق بالتعليم االبتدائي.

6- الاجراءات الميدانية

6- المنهج المستخدم :

إن تعدد المناهج أدى إلى تعدد المواضيع واختلافها لكن لكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه،وبداية يمكننا تعريف المنهج العلمي بأنه : الطريقة

والإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من اجل التوصل إلى الحقيقة في العلم. (الرشيدي 2000 ص21)

كما يعرف منهج البحث على أنه التصميم أو الخطة التي يضعها الباحث للحصول على البيانات لتحليلها بغرض الوقوف على طبيعة مشكلة من المشكلات . (رجاء محمود أبو علام، 2004، ص 4)

وفي الدراسة الحالية وتبعا للمشكلة المطروحة والتي تبحث في العلاقة بين المعاملة الو الدية و السلوك العدواني ، لذا ارتأينا إلى إتباع المنهج الوصفي لهذه الدراسة باعتباره المنهج الأنسب لمعالجة هذا الموضوع حيث يعرف المنهج الوصفي انه: كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية،كما هي قائمة من الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها.(رابح ،1984، ص129)

وبناءا على هذا التعريف فان المنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتطويرها كميا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة ويسمح لنا بتحليل وتفسير النتائج وكذلك بإجراء مقارنات وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

3 – أدوات الدراسة:

من خلال فرضيات البحث وأهدافه ، واعتمادا على ما تم جمعه من معلومات حول أساليب المعاملة الوالية والسلوك العدواني من خلال الدراسات السابقة في القيام بدراسة ميدانية تضمنت تطبيق استمارة والتي تعتبر الوسيلة أو الأداة الملائمة لهدا الموضوع ، وتعرف الاستمارة على أنها : " النموذج الذي يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من اجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف . وتستخدم الاستمارة لجمع البيانات الميدانية التي تعسر جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى ، ويجب أن تغطي أسئلة الاستمارة جميع محاور البحث ، إذا كانت استخدمت كأداة بحث وحدها ".(زرواتي، 2008، ص182)

قد اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة الاستمارة التي تم تعريفها سابقا لجمع المعلومات . وكانت هذه الاستمارة موجهة إلى الأولياء ممن لديهم أطفال في القسم التحضيري ، وكانت مقسمة إلى اثنان .

الأولى استمارة **لأساليب المعاملة الوالدية** التي تحتوي على 20 بند ، تنقسم على بعدين بعد الحماية الزائدة الذي يتكون من 09 بنود ، وبعد الرفض يتكون من 11 بندا .

كما هو موضح في الجدول رقم (01):

جدول (01) يوضح بعدي استمارة أساليب المعاملة الو الدية

الرقم	البعد	رقم العبارة
01	الحماية الزائدة	**18.15.13.11.9.7.5.3.1**
02	الرفض	**22.19.17.16.14.12.10.8.6.4.2**

المصدر: إعداد الباحث

وتنحصر الإجابة عليها في بدلين وهو على الشكل الأتي (نعم) أو (لا) بحيث تعطى الدرجة (1) للبديل الأول (نعم) والدرجة (0) للبديل الثاني (لا) .

الثانية استمارة **السلوك العدواني** التي كان بها 18 بندا متعلقا بموضوع الدراسة ، وتنحصر الإجابة عليه في بديلين وهو على الشكل التالي (نعم) أو (لا) بحيث تعطى الدرجة (1) للبديل الأول (نعم) والدرجة (0) للبديل الثاني (لا).

الخصائص السيكومترية للأداة :

من أجل الثقة في النتائج المتحصل عليها من خلال دراسة ما على الباحث التأكد من صلاحية الأداة المستعملة في جمع البيانات من حيث صدقها وثباتها في بيئة ميدان الدراسة، لذلك قمنا بالتحقق من صدق وثبات الاستبيان المعتمد في دراستنا كالتالي :

– **الصدق:** إن دراسة صدق الأداة تعتبر أهم خطوة من الخطوات تقنينه بحيث لا يمكن الاستغناء عنها. (معمريه، 2007، ص 92)

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على طرق لمعرفة صدق الأداة:

صدق المحكمين: تم عرض فقرات الاستبيان على مجموعة من الأساتذة عددهم (7)

وتم الأخذ بملاحظة المحكمين وذلك بتعديل البعض من صياغة البنود ورفض البغض الأخر.

ثبات الاستمارة: لقد تم حساب ثبات الاستمارة بطريقة التجزئة النصفية باستعمال معامل الارتباط لبيرسون وتم تعديلها بمعادلة سيبرمان براون.

حيث تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية على عينة تتكون من 5 اسر ، قمنا بحساب درجات أفراد العينة في الأسئلة ذات الترتيب الفردي ، ودرجاتهم ذات الترتيب الزوجي ، بحيث استعملنا معادلة الارتباط لـ "بيرسون" فوجدنا " ر " بالنسبة للاستمارتين كما هو موضح في الجدول رقم (02):

جدول رقم (02) يوضح معامل الارتباط للاستمارتين

معامل الارتباط	استمارة أساليب المعاملة الو الدية	استمارة السلوك العدواني
	0.90	0.77

المصدر: إعداد الباحث

وبما أن ر المحسوبة تمثل معامل الارتباط لنصف الاستمارة فقد تم استعمال معادلة سيبرمان لحساب معامل الارتباط الكلي كما هو موضح في الجدول رقم (03) :

جدول رقم (03) يوضح قيمة ثبات الاستمارتين

معامل الثبات	استمارة أساليب المعاملة الو الدية	**استمارة السلوك العدواني**
	0.94	**0.87**

المصدر: إعداد الباحث

وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند المستوي 0.01 وبالتالي الاستمارة ثابتة وتؤكد صلاحية تطبيقها.

3 – **الصدق الذاتي:** ويحسب الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر ألتربيعي لمعامل ثباته. كما هو موضح في الجدول رقم (04) :

جدول رقم (04) يوضح الصدق الذاتي للاستمارتين

الصدق الذاتي	استمارة أساليب المعاملة الو الدية	**استمارة السلوك العدواني**
	0.96	**0.93**

المصدر: إعداد الباحث

وهي قيمة ذات دالة إحصائية عند المستوي 0.01 ، وبالتالي فالاستمارة صادقة وتؤكد صلاحية تطبيقها .

العينة :

تعتبر " العينة جزء من مجتمع الدراسة تتوافر فيهم خصائص ذلك المجتمع، ويركز عليهم الباحث للحصول على نتائج يمكن تعميمها على المجتمع و الحكمة من إجراء الدراسة على العينة هو أنه في كثير الأحيان يستحيل إجراء الدراسة على المجتمع ككل."(بشير صالح،2000، ص145)

بحيث تم تحديد عينة الدراسة عشوائي ، و تم توزيع الاستمارة على 30 أسرة ممن لديهم أطفال في الطور التحضيري تتراوح أعمارهم ما بين 4 إلى 6 سنوات من بلديات مختلفة كما هو موضح في الجدول رقم (05).

جدول رقم (05) يوضح بلديات أفراد العينة

عدد الأسر	البلدية
12	**بلدية البياضة**
04	**بلدية الرباح**
02	**بلدية النخلة**
03	**بلدية الطريفاوي**
06	**بلدية الوادي**

03	بلدية الديبيلة

المصدر: إعداد الباحث

– حدود الدراسة :

1 / الحدود الزمنية : لقد تم إجراء دراستنا الميدانية في مدة تتراوح من بداية شهر جانفي إلى أواخر شهر فيفري من سنة 2019 .

2 / الحدود المكانية : لقد تمت دراسة البحث في عدة بلديات مختلفة كما هو موضح في الجدول رقم (06) من ولاية الوادي، و لأطفال يدرسون بمؤسسات وروضات خاصة .

جدول رقم (06) يوضح المؤسسات التربوية والروضات الخاصة

المؤسسات التربوية	عدد الأطفال
بن علي سعد بن محمد الصغير	03
احمد لومي	01
ساكر ألمولدي	01
بكاري الطيب	02
جديد لخضر	02
حنكة احمد	04
بكاكرة عبد الغني	01
غرائسة محمد العيد	01
الأخوين العايب	02

عبد الحميد ابن باديس	**03**
طواهرية عبد الرحمان	**02**
الإمام الغزالي	**01**
ابن رشد	**01**
بوغزالة حمد عبد الكامل	**02**
روضة خاصة	**04**

المصدر: إعداد الباحث

3/ الحدود البشرية : وهي مجموعة من الأسر لديهم أطفال في القسم التحضيري الذين تتراوح أعمارهم من 5 إلى 6 سنوات .

عرض و تحليل و مناقشة النتائج:

- الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى للدراسة الحالية : على انه توجد علاقة ارتباطيه ذات دالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية الحماية الزائدة و السلوك العدواني لأطفال القسم التحضيري (5 – 6) سنوات .

جدول رقم (07) يوضح نتائج أفراد فرضية الجزئية الأولى

المتغيرات	العينة	R المحسوبة	مستوى الدلالة
- المعاملة الوالدية الحماية الزائدة السلوك العدواني	30	0.57	0.01

المصدر: إعداد الباحث

نلاحظ من الجدول رقم (07) أن قيمة "ر" المحسوبة (0.57) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على أن هناك علاقة إرتباطية بين أسلوب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة) و السلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري.

وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الأولى التي نصت على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية الحماية الزائدة و ظهور السلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري (5 – 6) سنوات .

وهذا ما توصلت إليه كذلك دراسة ليلى عبد العظيم (1981) بحيث تناولت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين السلوك العدواني وبعض أنماط التربية الأسرية التي تشمل الحماية الزائدة، التسامح، التسيب، استخدام الثواب والعقاب، بحيث وصلت إلى أن هناك فروق بين أمهات الأطفال المرتفعين في السلوك العدواني من حيث التسامح، الحماية الزائدة، التشدد. والتسيب، وكذلك أساليب الثواب والعقاب، بحيث وجد أن أمهات الأطفال المرتفعين في السلوك العدواني يملن لاستخدام أساليب التشدد والحماية الزائدة و أساليب العقاب.

وعليه نقول يجب أن يتخذ الوالدان أسلوب الحماية الزائدة لا على اسمه ، فعليه أن يكون متوازن وغير مفرط فيه حتى لا يفهمه الطفل بشكل خاطئ الذي يؤدي به إلى استعمال السلوك العدواني للتعبير عن رأيه أو أي شيء يخصه مع نفسه أو غيره.

2 – الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية للدراسة الحالية: على انه توجد علاقة ارتباطيه ذات دالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية الرفض وظهور السلوك العدواني لأطفال القسم التحضيري (5 – 6) سنوات .

جدول رقم(08) يوضح نتائج أفراد عينة البحث في الفرضية الجزئية الثانية

المتغيرات	العينة	R المحسوبة	مستوى الدلالة
المعاملة الوالدية (الرفض) السلوك العدواني	30	0.90	0.01

المصدر: إعداد الباحث

نلاحظ من الجدول رقم (08) أن قيمة "ر" المحسوبة (0.90) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على أن هناك علاقة إرتباطية بين أسلوب المعاملة الوالدية (الرفض) والسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري.

وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الثانية التي نصت على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية الرفض وظهور السلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري من (5 – 6) سنوات.

وهذا ما توصلت إليه دراسة جيري و دانا (1993) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية التي تتمثل في الرفض والإهمال وعدم المبالاة ترتبط بعلاقة موجبة بكل من السلوك العدواني والقلق والاكتئاب لدى الأطفال .

وكذلك دراسة كارلين (1996) التي كان هدفها التعرف العوامل التي تكمن وراء السلوك العدواني لدى الأطفال ، بحيث توصلت إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة تشعر الطفل بأنه مرفوض من والديه وكانت من أهم العوامل التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني .

وعليه نقول أنه يجب على الوالدان عدم إظهار أسلوب الرفض للطفل حتى وان كانا يرفضانه حقيقتا ، لأن ذلك يؤثر على الطفل بطريقة سلبية كبيرة مما يجعله في تشتت دائم وضياع في مجاري الحياة الطفولية كما أنه يؤدي به وبشكل كبير إلى اللجوء للسلوك العدواني في تعاملاته مع رفاقه وحتى ذاته .

3 – الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة: على أنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة والرفض) وظهور السلوك العدواني لأطفال القسم التحضيري من (5 – 6) سنوات .

جدول رقم (09) يوضح نتائج أفراد العينة للفرضية العامة

المتغيرات	العينة	R	مستوى الدلالة
المعاملة الوالدية(الحماية الزائدة، الرفض)	30	0.62	0.01
السلوك العدواني			

المصدر: إعداد الباحث

نلاحظ من الجدول رقم (09) أن قيمة "ر" المحسوبة (0.62) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على أن هناك علاقة إرتباطية بين أسلوب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة) والسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري.

وبالتالي تحققت الفرضية العامة التي نصت على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة و الرفض) وظهور السلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري من (5 – 6) سنوات.

وبالتالي نقول :

أن أسلوب الرفض الذي يتبعه الوالدين في معاملاتهم مع أبنائهم هو في الواقع أحد أنواع التربية الخاطئة ، فالطفل حينما يشعر ويدرك بأن والده ، يشعره بأنه مشكلة كبيرة في البيت أو ينسى مساعدته أو يشتكي دائما من كل ما يفعله ويحسسه بأنه يفكر بسخافة بل يطلب منه في بعض الأحيان أن يخرج من بيته ويذهب بعيدا عنه ...الخ ، كل هذا يؤثر سلبا على حياة الطفل وسلوكه ، مما يدفعه للجوء إلى متنفس آخر لعله يشبع فيه حاجاته كما يدركه هذا المرفوض فيجسدها في سلوكيات غير مقبولة في الوسط المدرسي ونشاطات مخالفة للنظام التربوي والقوانين الداخلية للمؤسسات التعليمية ، كالسلوك الذي ينتهجه مع رفاقه و نفسه .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1- ابن منظور (2005) : لسان العرب ، ط 4 ، دار صادر للطباعة والنشر .

2- بشير معمرية (2007) : بحوث ودراسات في علم النفس ، الجزء 1 ، منشورات الحبر الجزائر .

3- رجاء محمود أبو علام (2004) : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط 4 ، دار النشر للجامعات ، مصر.

4- رشاد صالح الدمنهوري (د س) : التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ، دار المعرفة الاجتماعية .

5- رشيد زرواتي (2008) : تدريبات على منهجية البحث العلمي، في العلوم الاجتماعية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3 ، قسنطينة.

6- فاطمة منتصر الكتاني (2000) : الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ، ط 1 ، دار الشروق الأردن .

7- فتيحة كركوش (2008) : سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ، بن عكنون الجزائر .

8- محمد محمد بيومي خليل (2000) : سيكولوجية العلاقة الأسرية ، ب ط ، دار قباء القاهرة .

9- آسيا بنت علي راجح بركات (2000) : العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية ، ر م ، جامعة ام القرى ، العربية السعودية .

10- عبده سعيد محمد احمد الصنعاني (2009) : العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في مرحلة الثانوية ، كلية التربية ، جامعة تعز اليمن .

11 -Child Dana, N .:Family interactions and& .Geri, R. D

12-Karlen, L.R.:Attachment relationship among children with aggressive behavior problems :the role of the disorganized early attachment patterns.Journal of Consulting and clinical psychology,1996